

فاذكروا آلاء الله

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:28](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:00](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقنا ورزقنا واسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة وامرنا سبحانه وتعالى - [00:01:26](#)

ان نشكر هذه النعم وشكر هذه النعم معشر الكرام يسبقه امر من لم يتحقق فيه لم يتحقق فيه شكر الله تعالى وهو تذكر هذه النعم كثير من الناس ينسى نعم الله سبحانه وتعالى عليه - [00:01:59](#)

لذلك كان من دعوة انبياء الله سبحانه وتعالى ورسله اقوامهم ان يدعوهم الى التوحيد وان يدعوهم الى تذكر نعم الله سبحانه وتعالى لذلك جاء على لسان كثير من انبياء الله - [00:02:31](#)

قوله سبحانه فاذكروا الله فاذكروا الله اي اذكروا نعم الله تذكروها وتذكروها باللسان وبالتحديد بها كما قال ربنا سبحانه واما بنعمة ربك فحدث امر الله عز وجل ان نتحدث بنعم الله - [00:02:57](#)

لان التحدث بنعم الله يذكر الناس وينبه الغافل لان النسيان والغفلة عن نعم الله سبحانه وتعالى توجب كفر هذه النعم وتحرم الانسان من شكرها وان الذي يشكر نعم الله سبحانه وتعالى لهو الموفق حقا - [00:03:35](#)

وان الذي يكفر بها فقد حرم التوفيق نسأل الله السلامة والعافية ونعم الله سبحانه وتعالى قد اسبغها علينا افرادا وجماعات دولا ومجتمعات يجب الا ننساها يذكرنا ربنا سبحانه وتعالى بها - [00:04:09](#)

الله عز وجل هو الذي اطعمنا من جوع وهو الذي سقانا من عطش وهو الذي اوانا وهو الذي رزقنا وهو الذي من علينا بنعم لا نستطيع لها حصرا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:04:37](#)

خلقك الله سبحانه وتعالى يا ايها الانسان من عدم من لا شيء خلق فيك عينين قال ربنا سبحانه الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين وهديناه النجدين اوجدك الله سبحانه وتعالى في بطن امك - [00:05:03](#)

تطعم وتسقى في ظلمات ثلاث لا يد لك ولا لامك في حياتك واطعامك من الذي كان يغزوك حين كنت جنينا صغيرا حقيرا والى الجسم لا تستطيع لنفسك ضرا ولا نفعا - [00:05:35](#)

من الذي اجرى النفس في رثتيك من الذي هداك كيف تأكل وكيف تشرب وكيف ترضع ثم لما خرجت الى هذه الدنيا من الذي غذاك واعطاك وحماك ورباك وكبرك ثم اعطاك - [00:06:02](#)

سكنا تأوي اليه واعطاك طعاما تأكله وشرابا تشربه وحماك من مخاطر كثيرة كان ربما في احد هذه المخاطر نهاية حياتك لكن الله سبحانه وتعالى نجاك منها قال ربنا سبحانه وفي انفسكم - [00:06:32](#)

افلا تبصرون دع عنك العالم وتفكر فيما بين جنبيك فيما خلقه الله سبحانه وتعالى فيك خلق فيك قلبا نابضا لا يقف ولو وقف لانتهت

حياتك. من الذي يحركه من الذي بث فيه الحياة؟ - [00:07:00](#)

من الذي أجرى الدم في عروقك وبث النور في عينيك لتبصر الألوان والأشياء من الذي أطلق لسانك من الذي علمك البيان الرحمن خلق الانسان علمه البيان من الذي اعطاك الالذنين تسمع بهما - [00:07:28](#)

من الذي اعطاك الشعور لتحب وتكره هذه الامور معشر الكرام نعم هي بديهية واضحة لا ينكرها احد ولكننا ننسى ونحتاج الى التذكير نحتاج ان نتذكر نعم الله سبحانه وتعالى علينا - [00:07:56](#)

فاذكروا الله اذكروها وتذكروها لان الذي يذكر نعم الله سبحانه وتعالى حري ان يؤدي شيئا من حق الله تعالى الواحد منا قد تعجبه نفسه اذا وفقه الله لعبادة هنا او عبادة هناك - [00:08:24](#)

ولا يعلم انه مهما فعل لو قضى حياته ساجدا لله تعالى لا يرفع رأسه لن يؤدي شيئا من حق الله تعالى لكن الله هو المتفضل لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)

لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه فلا تظن ان صلاتك وعبادتك وطاعتك تكافى لا اقول كل - [00:09:16](#)

بل اقول نعمة واحدة من نعم الله لا تظن انك في عبادتك لله تكافى شيئا من نعم الله عليك ولكن رب العالمين سبحانه وتعالى برحمته الواسعة يقبل من عباده القليل - [00:09:41](#)

ويعفو عن الكثير ولكن يجب علينا معشر الكرام ان نشكر نعمة الله سبحانه وتعالى علينا وان نذكرها الذي يذكر نعمة الله حري ان يعبد الله سبحانه وتعالى وحري الا يعصيه - [00:10:07](#)

سبحانه وتعالى وحري ايضا ان تهون عليه مصائب الدنيا بعض الناس اذا اصابته مصيبة هنا او مصيبة هناك تسخط وتذمر وربما كفر بالله لمصيبة هنا او ازمة هناك فينسى نعم الله - [00:10:32](#)

يتذمر باللسان الذي خلقه الله فيه ويتذمر على ربه الذي اعطاه كل شيء اعطاك كل شيء هب انه اخذ منك شيئا واحدا الا ترى ان الجحود والكفران علامتها نسيان نعم الله وتذكروا - [00:11:01](#)

شيء مما ابتلاك الله سبحانه وتعالى فيه ان هذا الانسان لكانود ان الانسان لربه لكنود قال العلماء هو الذي يعد المصائب وينسى النعم جعلني الله واياكم من الشاكرين من الذاكرين من المستغفرين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه.

انه هو - [00:11:28](#)

هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معاشر الكرام كما ان الله سبحانه وتعالى انعم علينا فردا فردا - [00:12:00](#)

كذلك سبحانه وتعالى انعم على بلادنا هذه اذ انقذنا من غزو غاشم ومن طغيان قبل سنوات عديدة كلنا نتذكرها وعشناها انقذنا الله سبحانه وتعالى وابدلنا بعد الخوف امنا وبعد الجوع شبعنا - [00:12:24](#)

وبعد العطش ريا فالواجب علينا معشر الكرام الا ننسى نعم الله سبحانه وتعالى علينا قال ربنا سبحانه لا يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع - [00:12:53](#)

وامنهم من خوف من الله علينا معشر الكرام بنعم لا نستطيع لها حصرا من علينا بالامن والناس يتخطفون من حولنا الواحد منا ربما لا يفكر في يومه وليلته هل هل يجد اليوم عشاء او لا يجد - [00:13:22](#)

بينما كثير من الناس في اصقاع الارض اذا تغدى قد لا يتعشى واذا تعشى قد لا يتغدى غدا يفكر هل يجد طعاما اليوم ام لا اما الواحد منا فلا يخطر له هذا على بال - [00:13:49](#)

ان اعظم واخطر ما يصيب الانسان ان تستره العادة عن شكر نعمة الله اياك ان تعتاد على نعم فتنسيك هذه العادة شكر منعم منعم هذه النعم اياك ان تعتاد على الصحة - [00:14:09](#)

فتنسى ان الله سبحانه وتعالى هو الذي رزقكها وهو الذي اطعمك وهو الذي اسقاك لذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قبل

ان ينام في كل ليلة كان يقول الحمد لله - [00:14:38](#)

الذي كفانا واوانا واطعمنا وسقانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤويه يقولها النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلد الى فراشه في كل ليلة حتى لا يكون من الغافلين وحتى يعلم امته صلى الله عليه وسلم - [00:14:58](#)

شكر شكر نعم الله سبحانه وتعالى قال ربنا سبحانه ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها وغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فكفرت بانعم الله معشر الكرام - [00:15:25](#)

نحن قرية امنة يأتيها رزقنا رغدا من كل مكان. فلنحذر ان نكفر بنعمة الله فلنحذر ان نقابل الله سبحانه وتعالى بدل ان نشكره نقابله بمعصيته رأيت انسانا وهو انسان ضعيف - [00:15:53](#)

لا يملك شيئا خدمك خدمة واحدة الا تقابله بشكرها هل تقابله بضعها اذا فعلت ذلك انك اذا عند الناس لجحوت كيف اذا لمن اعطاك كل شيء اعطاك النعم اسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة - [00:16:19](#)

لذلك معشر الكرام يجب علينا على المستوى الفردي اولاً ان ننسى نعم الله علينا وان نجري لساننا دائماً بذكره وشكره وان نشكره ايضا بطاعته فشكر الله بامور ثلاثة يكون بالقلب والجنان - [00:16:45](#)

ويكون ايضا باللسان ويكون ايضا بالجوارح والاركان قال الله سبحانه اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه فتسأله ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:17:10](#)

تقوم الليل في هذا المقدار وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه الصلاة والسلام يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا افلا اكون عبدا شكورا اذا معشر الكرام - [00:17:36](#)

علينا ان نشكر الله سبحانه وتعالى. ليس فقط باللسان بل في القلب اولاً ثم باللسان ثم بالجوارح والاركان والا نقابل نعم الله بعصيانه وعلينا ايضا على مستوى مجتمعاتنا ان نبارز الله سبحانه وتعالى بمعصيته - [00:17:55](#)

بل يجب ان نتذكر كيف انقذنا الله سبحانه وتعالى من مصيبة تلو اخرى واصطفانا واجتباننا واعلموا معشر الكرام ان الزمان يدور وان النعم لا تدوم. وان هذه الحياة كلها هي في حقيقة الامر مؤقتة - [00:18:18](#)

واننا الى الله راجعون فيحاسب كل انسان اشكر ام كفر فمن شكر فليبشر من نعم الله ايضا مزيدة عنده سبحانه في الآخرة. ومن كفر فلا يلومن الا نفسه. نعوذ بالله عز وجل - [00:18:42](#)

من سوء المآل والمصير. اللهم اجعلنا من الشاكرين اللهم نحمدك ونشكرك ونشكرك على ونشكرك على نعمك العظيمة والائك الجسيمة اللهم اجعلنا يا رحمن ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر. واذا اذنب استغفر. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا - [00:19:02](#)

[00:19:02](#)

ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم ارحمنا برحمتك يا رحمن يا رحيم. اللهم ارفع البلاء والبأساء عن اخواننا المستضعفين في كل مكان - [00:19:30](#)

اللهم طهر المسجد الاقصى من دنس اليهود المعتدين. اللهم انصر اخواننا في غزة وفلسطين. اللهم انصرهم بنصرك يا عزيز يا حكيم. اللهم عليك باعدائك اعداء الدين. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك - [00:19:52](#)

اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم شئت شملهم وفرق جمعهم وابطل كيدهم. ورد كيدهم في حورهم مدحورين مهزومين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا - [00:20:12](#)

وولاية امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاءه ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم - [00:20:32](#)

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:20:52](#)